منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب
جامعة محمد الخامس - الرباط

أبحاث لسانية

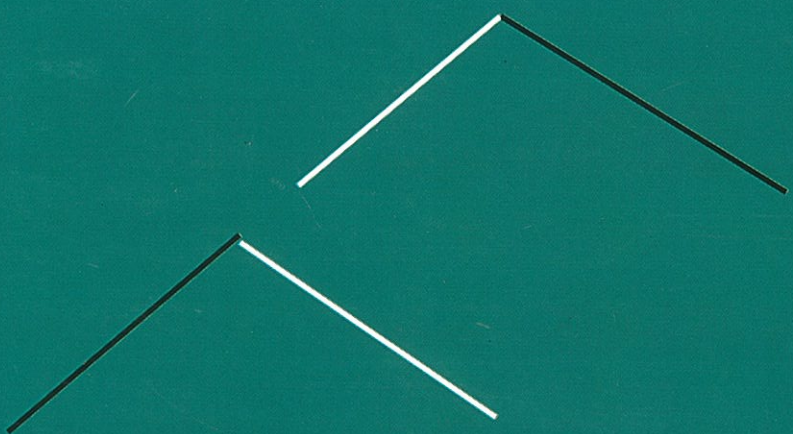

العدد 32/ 2015-2016

أبـــحـــاث لسانيـــة، مجلة علمية محكمة

المدير المسؤول: محمد الفران

الهيئة الاستشارية:

أبو ديب كمال، جامعة لندن
أبيي آن، جامعة باريس 7
أوطو ياسترو، جامعة هيدلبرغ
باقر مرتضى جواد، جامعة مؤتة
برزنان جوان، جامعة ستانفرد
بولوك جان أيف، جامعة ليون
حاتم باسل، جامعة هريوت واط، ادنبرة
دي شيلو أنا ماريا، جامعة كيبك بموريال
ردفورد أندرو، جامعة إسكس
رومان أندري، جامعة لوميير ليون 2
السغروشني إدريس، جامعة محمد الخامس
شيفتيل أفيحي، ليدز
صمود حمادي، جامعة تونس 1
الصيني محمود إسماعيل، جامعة الملك سعود
عبده داود، جامعة مؤتة
فردان برنار، جامعة باريس 7
فيني ماري-تريز، جامعة شير بروك
كزدار جيرالد، جامعة سسكس
كيرون جاكلين، جامعة باريس 01
لفنشطام جون، جامعة باريس7
المرادي عبد الحق، جامعة محمد الخامس-السويسي
المزياني أحمد، جامعة محمد الخامس-السويسي
المزيني حمزة بن قبلان، جامعة الملك سعود
مككرثي جون، جامعة ماساشوسيتس أمهرست
هليل محمد حلمي، جامعة الأسكندرية
هيدر هوبرت، جامعة فيينا
جورج كلير، جامعة ستراسبورغ

رئيس التحرير: محمد غاليم
هيئة التحرير: عبد الفتاح حمداني،
عبد الرزاق تورابي،
محمد الراضي.

الإيداع القانوني: 1996/ 7
ردمك: 113-741x
الطبع والإخراج : دار أبي رقراق للطباعة والنشر - الرباط

جامعة محمد الخامس بالرباط

معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

أبحاث لسانية

العدد 32/ 2015-2016

منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

المحتوى

تصدير 7

الأبحاث باللغة العربية

نكبة اللسان: كتب التدريس في الداخل الفلسطينيّ
إلياس عطا الله 9

النظرية الذريعية والكفاية المعرفية، أو نحو تفكيك معرفي للسياق
محمد غاليم 31

توليد الأبنية اللّغويّة عبر تقنية الضّغط التصوّري في إطار نظريّة المزج
عفاف موقو 61

مقاربة دلالية في معاني الاستفهام البلاغية
السعدية صغير 85

ظاهرة التّأسيم والعلاقة بين المركّب المصدريّ والمصدر في اللغة العربيّة
سامية الدّنقير 109

المتعلم وإشكالية القاعدة العربية الواصفة بالمدرسة الابتدائية
مصطفى استيتو 149

الظروف: المَقْوَلة والتصنيف الدلالي
عبد الصمد الرواعي 173

عن الجمع في الفعل، تحليل بعض النماذج
حميد داغوج 197

الالتباس الدلالي آلياته وأنماطه
عبد الله عبد السلام طالب 223

قراءات

تقديم كتاب: كيف تدل الكلمات: التصورات المعجمية والنماذج المعرفية وبناء المعنى، لفيفيان إفانس
أحمد بريسول 247

عبد الصمد الرواعي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة

الظروف: المَقْوَلة والتصنيف الدلالي *

تثير الظروف في اللغة العربية إشكالات مضاعفة، بحكم عدة أشياء، من جملتها:

- غياب أوصاف تركيبية ودلالية كافية ودقيقة عن هذه المقولات في البحث اللساني العربي أمام العناية البالغة التي تلقتها فياللغات الجرمانية والرومانية؛
- غنى الظروف في اللغة العربية المعاصرة وشدة تواترها وكثرة إنتاجيتها وتعدد أنماطها، بالمقارنةباللغة العربية المعيار القديمة؛
- عدم امتلاكها لوضع مقولي مستقل، بخلاف مقولة الأسماء والأفعال والحروف؛
- إشكالية التمثيل التركيبي لهذا النمط من التراكيب؛
- دورها الوظيفي في تخصيص دلالة المحمولات والقضايا.

يهدف هذا المقال إلى ملء الفراغ الذي يرتبط بالظروف في اللغة العربية وبلورة أوصاف دلالية عنها، عبر تمثلها في سياق لساني مقارن، بغاية فهم أمثل وتفسير كاف وملائم لهذا النوع من المقولات التركيبية، الذي يبدو أنه يتمنع على التصنيف المقولي.وتكوّن بنيانَ هذا المقال ثلاثةُ محاور رئيسة ترد منظمة كما يلي: في الفقرة الأولى، نناقش طبيعة

(*) تم تقديم جزء من هذا البحث في الندوة الدولية الثالثة حول اللسانيات العربية المقارنة يومي 10 و11 ماي 2012، وهي ندوة نظمها مختبر اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن طفيل، بالقنيطرة.

أبحاث لسانية
مجلة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، عدد 32/ 2015-2016، صص. 173-195.

المعالجة التي قدمت للظروف في إطار الأدبيات النحوية العربية القديمة. وندقق، في الفقرة الثانية، في طبيعتها المقولية لنبرز رجحان المقاربة الوظيفية على المقاربة المقولية، مستثمرين افتراضات شنكوي (2004) Cinque. في حين نقترح، في الفقرة الثالثة، تنميطا دلاليا للظروف في ضوء الأبحاث اللسانية الأخيرة لكلوديا ماينبرنClaudia Maienborn ومارتن شافر Martin Schafer (2010) وبونامي وكّدار وكامبرزمانهي (2004) ,Bonami Godard Kampers –Manheوبونامي وكُدار (2008).

1. الظروف في الأدبيات النحوية

يشمل الظرف في الأدبيات النحوية العربية القديمة ما سمي بـ»ظرف الزمان» و»ظرف المكان» ولا يغطي حالات أخرى، كظروف الكيف (adverbs of manner) وظروف أفعال الكلام (Speech-actAdverbials) والظروف المعرفية (Epistemic A) والظروف التقييمية (Evaluative A)وظروف المجال (adverbs of domain) وظروف الدرجة (adverbs of degree) ... وفي هذا الصدد، يقول عباس حسن: «فالظرف هو اسم منصوب يدل على زمان أو مكان، ويتضمن معنى «في» باطراد. وينقسم إلى ظرف زمان وظرف مكان»[1]. ويقول ابن يعيش: «الظرف ما كان وعاء لشيء... وقيل للأزمنة والأمكنة ظروفٌ، لأن الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها. والظرف على ضربين: ظرف زمان ومكان...واعلم أن الظرف في عرف أهل هذه الصناعة ليس كل اسم من أسماء الزمان والمكان على الإطلاق، بل الظرف منها ما كان منتصبا على تقدير «في» واعتباره بجواز ظهورها معه، فتقول: قمتُ اليومَ وقمت في اليومِ؛ فـ»في» مرادةٌ وإن لم تذكرها... فهي في حكم المنطوق به»[2].

ويمكن تجسيد هذين التعريفين بالتمثيل لهما بالمعطيين المضمنين في (1):

(1) عباس حسن: **النحو الوافي**، ج. 2، صص.244-243.

(2) ابن يعيش: **شرح المفصل**، ص.212.يبدو اختزال الأدبيات النحوية العربية للظروف في ظرفي الزمان والمكان في قول ابن مالكفي ألفيته:

الظرف وقتٌ أو مكانٌ ضُمِّنا «في» باطِّراد ك»هنا» امكث «أزمنا».

(1) أ. جاءت السيارة صباحا.

ب. وقفت يمينَ الطريق[1].

بناء على التحديدين المقدمين للظرف أعلاه، يمكن أن نبدي الملاحظات الوصفية التالية:

• يقتضي الظرف، في الكتابات النحوية العربية القديمة، حمله لإعراب النصب، بالضرورة، بوصفه يشكل شرطا في تعريفه، بالرغم من إقرارها بإمكانية وروده في صورة المركب الحرفي المُصدَّر بمقولة الحرف «في». ف«صباحا» في المعطى (1أ)، على سبيل التمثيل، مفعول فيه دال على ظرف زمان، غير أنه يفقد هذه الوظيفة حال دخول مقولة الحرف على الظرف، كما في المعطى (2):

(2) وصل في الصباح.

- لا يغطي مفهوم الظرف في النحو العربي سوى مقولتين اسميتين تتجليان في «ظرف الزمان» و«ظرف المكان»، بيد أن هذا المفهوم يمكن أن يشمل أنماطا أخرى بإمكانها أن تتأطر ضمن الظروف، إن لم تكن تمثل حقيقة الظروف، بالفعل، كظروف الكيف وظروف المجال والظروف المعرفية والظروف السببية والغائية وظروف الدرجة...؛
- ربط الأدبيات النحوية العربية القديمة الظروف بالإعراب (النصب، تحديدا) حجب عنها إمكانية تطوير أوصاف دلالية عن هذه البنيات التركيبية. وهذا ما يفسر غياب أي وصف يهم بنية المعنى في الظروف لدى النحاة؛
- إن معظم المقولات التي نعتتها الكتابات النحوية العربية بـ'المنصوبات» أو المفعولات تمثل، في حقيقة الوضع، ظروفا حقيقية، مثل: الحال والمفعول المطلق (الدال على النوع أو العدد خصوصا) والمفعول له والمفعول معه، فضلا عن ظرفي الزمان والمكان، كما تجسد ذلك المعطيات الواردة في (3):

(1) المعطيان واردان ضمن **النحو الوافي** لعباس حسن، ج .2، ص.242.

(3)

أ. أهانه عامدا. (الحال=ظرف كيف).

ب. انتقدها انتقادا شديدا. (المفعول المطلق المبين للنوع=ظرف كيف).

ج. انتقدها انتقادين. (المفعول المطلق المبين للعدد=ظرف الكم).

د. تحفظ في كلامه خشية الزلل. (مفعول له/لأجله=ظرف سببي).

هـ. تبذل جهودا مضاعفة طلباً للتفوق. (مفعول له/لأجله=ظرف غائي/هدف).

و. أكل الأب والأبناءَ. (مفعول معه=ظرف المصاحبة).

وسنعيد، في الفقرات الموالية من هذا المقال، تحليل المنصوبات المضمنة في (3) باعتبارها ظروفا (Adverbs)، سواء وردت حاملة لسمة النصب أو متجردة منها عبر اقترانها بمقولة الحرف، كما يتبين من الجمل الواردة في (4):

(4) أ. أهانه عن عمد.

ب. انتقدها بشدة.

ج. انتقدها مرتين.

د. تحفظ في كلامه لخشيته (لأنه يخشى) من الزلل.

هـ. تبذل جهودا مضاعفة لطلب (بهدف/بغاية/من أجل طلب) التفوق.

ز. أكل الأب مع الأبناءِ.

فضلا عن ذلك، ثمة أنماط أخرى من المقولات تسوغ إمكانية أن تشتغل ظروفا في بعض السياقات التركيبيـــة، كالصفات والتأسيمات (أسماء الحدث) والمركبات الحرفية والأسماء العادية والحروف (قد). وسنخصص الفقرتين المواليتين لمناقشة ذلك.

2. الطبيعة المقولية للظروف والمقاربة الوظيفية

بالتأمل في الأدبيات اللسانية الغربية حول الظروف يمكن استنتاج أن ثمة تداخلا مفهوميا بين عدد من المصطلحات المتقاربة التي تتمثل في «Adverb" و"Adverbials"

و"Circumstants". ولقد طورت ماينبرن وشافر(2010) Mainborn&shafer[1] تحديدا هاما لمصطلحي «Adverbs» و«Adverbials" فـ"مصطلحAdverbials يحيل على وظيفة تركيبة خاصة ضمن الجملة، ومن ثم فهي تختلف عن باقي الوظائف التركيبية، مثل: الفاعل والمفعول والمحمول. فلقد تم تصور الظرفيات (Adverbials) بكونها عناصر تشتغل لتخصص أكثر حيثيات (Circumstances) الفعل أو الجملة. فهي محصورة في مجموعة من الاستعمالات المحدودة دلاليا للتخصيص النموذجي للزمن (Time) والمكان والكيف (Manner)»[2].

وتمثل ماينبرن وشافر للظرفيات بالمعطيات المضمنة في (5)، ونمثل لها في العربية بالمعطيات في (6):

(5) أ. Paul laughed *the whole day*.

ب. The children played in the *kindergarden*.

ج. Henriette dances *beautifully*.

(6) أ. يشتغل العامل **طيلة اليوم**.

ب. أنجز بحثه**في المكتبة**.

ج. يجري العداء **بشكل سريع**.

وتعتبر ماينبرن وشافر (2010: 3-2) الظرفيات النموذجية اختيارية تسوغ سيرورة حذفها. وتقابل ما يعرف في الأدبيات بالملحق (Adjunct)، على الصعيد التركيبي، متصرفة تصرف الناعت (Modifier)، على المستوى الدلالي.

بموازاة لذلك، تحدد ماينبرن وشافر (2010) الظروف(Adverbs) بكونها "تحيل على طبقة من الكلمات الخاصة أو المقولات المعجمية، وبالتالي، فهي تباين طبقة المقولات الأخرى، مثل الصفات والأفعال والحروف. فإذا كانت الظروف والحروف تبديان سلوكا تركيبيا مماثلا للمقولات غير المتصرفة (uninflected categories)، فإن الظروف تختلف

(1) Claudia Maienborn& Martin Schafer (2010): *Adverbs & Adverbial*, pp. 2-4.

(2) ماينبرن وشافر (2010: 2).

عن الحروف في امتلاكها لوضع مركبي (Phrasal Status)، موحية بأن افتراض وجود مقولة معجمية خاصة بالظروف أمر ضروري ومطلوب"[1].

غير أن ثمة ما يوحي بضرورة تبني مقاربة مضادة للمقاربة المقولية: فالظروف تختلف عن الأسماء والصفات في أنها لا تمتلك علامات واضحة (Clear Markers)، في الغالب، ومن ثم، "يمكن تحديدها عبر وظيفتها التركيبية المستعملةبوصفها ظروفا. ففي الأنجليزية، كلتا الحالتين موجودتان: فثمة طبقة عريضـــة من الظروف المشتملة على اللاصقة:[-ly] التي يتم تكوينها من خلال الصفة،حيث يمكن أن تحدد باعتبارها ظروفا من خلال صرافتها. في المقابل، فإن كلمات، من قبيل "well" تحدد بوصفها ظروفا، فقط لأنها يمكن أن تكون لها وظيفة ظرفية"[2].

وبالعودة إلى المعطيات المتصلة بالظروف في اللغة العربية المعيار المعاصرة تبدو الصورة أكثر تعقيدا وغير شفافة تماما. فلقد بينا أن الظرف في الأدبيات النحوية العربية القديمة لا يغطي سوى ظرفي الزمان والمكان (المفعول فيه)، فضلا عن اعتبارها إياه مقولة ملحقة بمقولة الاسم، كما يدل على ذلك تحديد عباس حسن الذي صدرنا به الفقرة الأولى. لكن، إذا فحصنا مليا معطيات الظروف في اللغة العربية يمكن أن نستنتج أن الظرف لا يمثلمقولة معجمية مستقلة ضمن خريطة المقولات التركيبية، بقدر ما تسوغ إمكانية ورودها في صورمقولية متعددة ومختلفة. لنتمعن البنيات التركيبية الواردة من (7) إلى (12):

(7) أ. جاء **راكبا**.

ب. مات **مشنوقا**.

ج. أكلتُ **كثيرا**.

د. نامت **جيدا**.

هـ. يتأخر الموظف**دائما**.

و. **نادراما** ينفعل.

(1) ماينبرن وشافر (2010: 3).

(2) ماينبرن وشافر (2010: 3).

ز. **علميا/منطقيا**، هذا التحليل قابل للدحض.

ج.**شخصيا**، أعتقد أن الوضع يتجه نحو الأسوأ.

(8) أ. يحلل الوقائع **عن علم**.

ب. انتقدَتْه **بلباقة**.

ج. ليس هذا شرطا، **بالطبع/بالفعل**.

د. لا تقتضي هذه الحالة تغييرَ كلِّ عناصر البنية، **بالضرورة**.

هـ **من المحتمل** أن يحدث هذا.

و. **بصراحة**، لا أوافق على هذا المشروع.

ز. **في الواقع/في الحقيقة**، هذا العمل غير مسبوق.

ح. يعتبر الناس هذا الخيار **حاسما**.

(9) أ. قُتِل **رميا** بالرصاص.

ب. يأتي متأخرا **عادة**.

ج. هذا وضع مرفوض، **طبعا**.

د. هذه اللوحة جميلة **جدا**.

هـ التهمَتْ الأكلَ **دفعةً واحدة**.

و. لن يسمحوا بهذا الوضع **إطلاقا**.

ز. هذا التصور مشكوك في صحته **تماما**.

(10) أ. حلَّ **مساءَ اليوم**.

ب. وصلوا **القمةَ**.

د. زارت مدن الجنوب **مرة واحدة**.

(11) أ. يسافر **مع أبنائه/وأبناءَه** غدا.

ب. يجري العداءُ **والنهرَ**.

(12) أ. **قلما/قلَّ** أنْ يحدث هذا.

ب. لم يذق مثل هذا الأكل **قطُّ**.

ج. يريدون الإنصافَ**فقط**.

د. **قد** يُحَلُّ المشكلُ قريبا.

هـ **ربما** تفوز بالجائزة هذا العام.

بتدقيق النظر في البنيات التركيبية الواردة من (7) إلى (12)، يمكن أن نعبر عن جملة من الملاحظات الوصفية:

- تحتوي الجمل المضمنة في (7) على ظروف تنتمي جميعها إلى مقولة الصفة: ويتناوب ورودها بين اسم الفاعل (**راكبا، دائما، نادرا**) واسم المفعول (**مشنوقا**) والصفة المشبهة (**كثيرا، جيدا**) والصفة المنسوبة (**علميا، شخصيا**). غير أنها تختلف بالنظر إلى الدلالة: إذ تدل على الكيف Manner (مثل **راكبا وجيدا**) أو الدرجة Degree (من قبيل **كثيرا**) أو الجهة Aspect/أو التواتر Frequency(نحو **دائما**) أو المجال Domain (مثل **علميا**) أو التقييم الخاص بالمتكلم (**شخصيا**).

- ورد الظرف في المعطيات (8)، على المستوى المقولي، في صورة المركب الحرفي (**عن عِلْم، بلباقة، بالطبع، بالضرورة، بصراحة، من المحتمل**) الذي يتكون من مقولة الحرف [بـِ] متبوعا باسم حدث في الغالب (**بالطبع، بلباقة، بالضرورة، بصراحة**)، أو الحرف [عن] يرد اسمٌ حدث بعده كذلك (**عن عِلْم**) أو الحرف [مِن] بعد اسم المفعول (**من المحتمل**)، أو الحرف [مِن] أو [في]بعد اسم الفاعل (**في الواقع من الممكن، من الواجب**)، أو الحرف نفسه بعد الصفة المشبهة (**في الحقيقة**)، أو الحرف [لِـ] بعد الاسم (**غاية**). ويحيل الظرف حال وروده في صورة المركب الحرفي على دلالة الكيف (**عن**

علم، بلباقة) أو الموجهات المعرفية، كالوجوب أو الإمكان **(بالضرورة، من المحتمل)** أو التقييم Evaluation **(بالطبع، بصراحة، في الحقيقة، في الواقع)** أو الدرجة **(للغاية)**.

- وينتمي الظرف في البنيات التركيبية في (9) إلى مقولة التأسيمات Nominalisations من حيث هي أسماء على دالة على الحدث **(رميا، عادة، طبعا، دفعةً)**. وتتنوع هذه الظروف المؤسَّمَة بين دلالة الكيف **(رميا)** ودلالة التواتر **(عادة، إطلاقا، تماما)**والتقييم **(طبعا)** والظرف الدال على الدرجة **(جدا)** والظرف الدال على التدرج **(دفعة)**.

- وتشتمل الجمل المضمنة في (10) على أسماء ترد في صورة ذواتزمنية مجردة (Abstract Temporel Entity) **(مساء اليوم)** أو في صورة ذوات فضائيـــة عينيـــة **(القمة)** (Concrete Spatial Entity) ليس لها علاقة اشتقاقية بالفعل. وهي تحظى بتأويل دلالي زماني وفضائي، من حيث هي خاصية دلالية ملازمة لها.

- وقد تشغل بعض أسماء الأجناس (Common Nouns) وظيفة الظرف في بعض المواقع التركيبية، التي قد ترد للدلالة على المصاحبة **(مع أبنائه، والنهر)**، كما يدل على ذلك الرابط "مع" ورابط "الواو". وهذا النمط من الظروف تعبر عنه المعطيات الكامنة في (11). غير أن ثمة تباينا في التأويل الدلالي الذي يسند إلى كل معطى من المعطيين ضمن (11): إذ يشير المركب "**مع أبنائه**" أو "**وأبناءَه**" إلى معنى المشاركة في الحدث، فالأبناء يشاركون أباهم في حدث السفر يوم الغد. بينما يدل الظرف "**والنهرَ**" في البنية (11ب) على أن العداء يجري بمحاذاة للنهر، وليس يعنى أن النهر يشارك العداء في الجري. فالظرف كأنه يزودنا بمعلومة عن المحيط أو الفضاء الذي يجري فيه العداء.

- وإذا تمعنا البنيات الواردة في (12) نجدها محتوية على جملة من الظروف ذات الطبيعة المختلفة من الوجهة المقولية والدلالية: إذ تتضمن البنية التركيبية (12أ) ظرفا ذا طبيعة فعلية **(قلما، قلَّ أن)** يقترن، بالضرورة، بحرف

مصدري "ما" أو "أَنْ" مرشحا دلالة درجة التواتر (Frequency) بالنسبة للحدث الموصوف من قبل المحمول. فضلا عن ذلك، يحتوي المعطى التركيبي (12ب) على ظرف ذي طبيعة مقولية خالصة يتجلى في ظرف النفي المطلق، من قبيل: "**قط**" الذي لا يوظف إلا في سياق النفي. بينما تتضمن البنية التركيبية (12ج) ظرفا خالصا دالا على الحصر والاستثناء (**فقط**).

في حين تشتمل الجملتان (12د) و(12هـ) على ظرفين موجهين دالين على معنى الاحتمال، غير أنهما يختلفان مقوليا: فعبارة "**قد**" تنتمي إلى مقولة الحرف وتبدي سلوكا مماثلا للظرف. ويبدو أنظروفا، من قبيل: "**قَطُّ**"و"**فقط**، تعبر عن طبقة خاصة من الظروف التي يمكن أن نطلق عليها "الظروف الخالصة" (Pure Adverbs)، لكونها تتمتع بوضع مقولي للظرف في بنية المعجم قبل دخول بنية التركيب، ولا توظف إلا في السياقات ذات الصلة بالظروف؛ بخلاف باقي الظروف الواردة من (7) إلى (11) التي تنتمي إلى مقولات مختلفة ومتعددة (مقولة الصفة، التأسيمات، المركبات الحرفية، أسماء الأجناس)، التي تستعمل في سياقاتها المقولية الأصلية، علاوة على كونها تسوِّغ قابلية التوظيف باعتبارها ظروفا ذات دلالات متنوعة.

ولعل المعطيات التي سقناها من (7) إلى (12) تدعم افتراض كون الظروف، على وجه العموم، لا تمثل مقولات ذات طبيعة مستقلة، بقدر ما أن الظروف يتم تكوينها انطلاقا من مقولات تركيبية مختلفة. وهذا التحليل من شأنه أن يسند المقاربة الوظيفية للظروف التي تقتضي أن هذه الأخيرة تبنى في التركيب وليس في المعجم، فضلا عن كونها تنزع إلى أن يكون لها محتوى وظيفي يجعل وجودها مرتبطا بالرؤوس/المقولات الوظيفية الصُّرفية، كالجهة والموجه والبناء والزمن...

فإذا كانت الأدبيات قد اعتبرت أن الحروف الوظيفية (Functional Particles) والمساعدات (Auxiliaries) تمثل في إطار الصرافة الصُّرفية الجزء الوظيفي ضمن بنية الجملة شاغلة موقع الرأس (head)، فإن الظروف، وفقا لنفس التصور، تجسد البعد الوظيفي ضمن بنية الجملة متحيزة في موقع المخصص (Specifier) لهذه الرؤوس الوظيفية ضمن بنية التمثيل[1].

(1) راجع، في هذا الاتجاه: Cinque Guglielmo (2004): "Issues in Adverbial Syntax", p. 683

فمن الدلائل التي تدعم هذا التحليل يتمثل في أن عدد طبقات المركبات الظرفية وأنواعها ورتبها المتصلة بها تعكس عدد صرفيات الرؤوس الوظيفية (Functional Heads Morphemes) وأنواعها ورتبها المرتبطة بها عبر جميع اللغات الطبيعية. ويمثل شنكوي (2004: 684) لهذه الملاحظة الكلية بمعطيات تجريبية تكمن في أن صرفيات جهة الاعتياد (Habitual Aspect) تتحيز في موقع تركيبي أعلى من صرفيات جهة التمام (Completive Aspect) ضمن البنية الشجرية. وبشكل مماثل، فإن الظروف الدالة على الاعتياد (Habitual Adverbs) تعلو الظروف الدالة على التمام (CompletiveAdverbs)، كما يدلل على ذلك الزوج التركيبي التالي من اللغتين الأنجليزية والعربية:

(13) أ. John *usuallycompletely* ignores his guess.

ب. John *completelyusually* ignores his guess.*

(14) أ. **عادة** ما يجهل الرجل ضيوفه **تماما**.

ب. ***تماما** ما يجهل الرجل ضيوفه **عادة**.

ومن الحجج الإضافية على المقاربة الوظيفية للظروف ما قدمته بعض الأبحاث اللسانية (شلايتر(Schlyter(2001) التي اشتغلت على سيرورة اكتساب الطفل للمقولات الوظيفية وللظروف ضمن لغته الأولى: إذ أثبتت هذه الدراسات أن اكتساب التمايزاتالجهية تسبق عملية اكتساب الفروقات المتعلقة بالزمن، وأن الظروف الجهية الدنيا (Lower Aspectual Adverbs) يجري اكتسابها قبل الظروف الزمنية والظروف العليا، بإجمال. وضمن دراسة عن التعدد اللغوي (Bilingualism)بين اللغة السويدية واللغة الفرنسية لدى الطفل، يقرر شلايتر (2001) ما يلي: " في المراحل الأولية لاكتساب اللغة لدى الطفل، لم نعثر على أي دليل على وجود الظروف باستثناء الظروف ذات المستويات الدنيا. وفي المرحلة الموالية بدأت تظهر الظروف المخصِّصة للمقولات الوسيطة المتمثلة في أنماط الجهة المختلفة، لكي تبرز لاحقا الظروف التي تخصص المقولات الوظيفية العليا، مثل الزمن. فالظروف تظهر، بشكل متزامن، مع صرافة الفعل بالنسبة للمقولات نفسها"[1].

(1) شنكوي (2004: 684).

وما يمكن أن ننتهي إليه من خلاصة متصلة بهذه الدراسة وبهذه الفقرة، على وجه العموم، أن المقولات الوظيفية ذات المحتوى النحوي الصرف تظهر، ضمن سيرورة اكتساب الطفل للغته الأولى بشكل متدرج، وأن اكتساب الظروف، تبعا لذلك، مرتبط باكتساب الرؤوس الوظيفية التي تقابلها، مما يدلل على المنحى الوظيفي الذي تعبر عنه الظروف.

3. التصنيف الدلالي للظروف

نخصص هذه الفقرة لتفحص مختلف أنماط الظروف في الأدبيات اللسانية الغربية بناء على اعتبارات دلالية. ونتبنى في هذا التصنيف الأبحاث المعاصرة المنجزة حول الظروففي مقدمتها أبحاثكلوديا ماينبرنClaudia Maienbornومارتن شافر Martin Schafer (2010) وبونامي وكُدار وكامبرزمانهي Bonami, Godard (2004) Kampers-Manheوبونامي وكُدار (2008).

وفقا لماينبرن وشافر (2010: 4)، يمكن أن نميز بين ثلاث مجموعـــات كبرى من الظروف: الظروف الحملية (Predicational Adverbs) والظروف المحيلة على المشارك (Participant-oriented Adverbials) والظروف الوظيفية (Functional Adverbials). "فالظروف الحملية تسند خاصية إلى الفعل أو الجملة ترتبط بهما. بينما تدخل الظرفيات المحيلة على المشارك ذاتا جديدة تشكل جزءا من الحدثية (Eventuality) الموصوفة من قبل الفعل. في حين تعتبر الظروف الوظيفية المصطلح الذي يغطي الظروف المتبقية، بما تشمله من ظروف تسويرية وظروف متعلقة بالخطاب"[1].

1.3. الظروف الحملية

عادة ما يتم التمييز، ضمن الظروف الحملية، بين ظروف الجملة (Sentence Adverbials) بوصفها ظروفا تتحيز في مواقع عليا ضمن البنية والظروف المرتبطة بالفعل (Verb-related Adverbials) باعتبارها تتموقع في مواقع دنيا. فظروف الجملة

(1) ماينبرن وشافر (2010: 4).

ترتبط بالقضية ككل. في حين أن الظروف المتعلقة بالفعل ترتبط ببنية [م ف] وتقترن بالفعل تحديدا[1].

1.1.3. ظروف الجملة

يمكن تفريع ظروف الجملة، بإجمال، إلى الظروف المحيلة على الفاعل (Subject-orientedAdverbials) والظروف المحيلة على المتكلم (Speaker) وظروف المجال (Domain). وسنرصد في الفقرات الفرعية الموالية الخصائص الواسمة لكل نمط من هذه الأنماط الثلاثة من الظروف.

1.1.1.3. الظروف المحيلة على الفاعل

يعود مصطلح «الظروف المحيلة على الفاعل» إلى جاكندوف (1972) Jackendoffالذي حددها بكونها تسند خاصية نوعية إلى المنفذ، ترتبط بالحدث الموصوف من قبل القضية المعبر عنها في الجملة. وتمثل ماينبرن وشافر (2010: 6) لهذا النمط من الظرف بالمعطى المضمن في (15):

Peter *arrongantly/idiotically* put his love letters on the net. (15)

ويبدو أن الظروف المحيلة على الفاعل في اللغة العربية تثير إشكالا يتصل بالطبيعة المقولية التي يتمظهر من خلالها. وبالتالي، فإذا كان ظرف الكيف يتحقق، عادة، من خلال بنية مركب حرفي، فإن الظرف المحيل على الفاعل لا يتحقق من خلال هذه الصورة، بقدر ما يتجسد في صورة التأسيمات (أسماء الحدث، تحديدا). ويمكن أن نمثل للظرف المحيل على الفاعل بالبنية التالية:

(16) أ. أجاب الطالب **خطأً** عن السؤال.

ب. نسي الموظف **سهوا** أن يوقف برامج التشغيل.

فالمتكلم في (16أ)، مثلا، يصدر حكما على "الطالب" بوصفه كان خاطئا، بانيا حكمه على حدث الطالب المتعلق بإجابته عن السؤال. كما أنه يحكم على الموظف

(1) راجع ماينبرن وشافر (2010: 5). وعن التمايز الناشئ بين ظروف الجملة وظروف الفعل، أحيل على بارسنز *Parsons Events in the semantics of English* (1990) وتوماس إرنست،
(2002) ErnestThomas: *The Syntax of Adjunct.*

بكونه كان ساهيا، حيث بنى حكمه على فعل الموظف المتعلق بنسيانه توقيف برامج التشغيل. ويوظف ماينبرن وشافر (2010) رائز إعادة الصياغة لفحص الظرف المحيل على الفاعل: فالجمل التي تحتوي على ظرف محيل على الفاعل تتيح إمكانية إعادة صياغة جمل مماثلة للتركيب الوارد في (17):

(17) أ. كان **خطأ** من الطالب أن أجاب عن السؤال.

ب. كان **سهوا** من الموظف أن نسي توقيف برامج التشغيل.

2.1.1.3. الظروف المحيلة على المتكلم

يوفر هذا النمط من الظروف تعليقا للمتكلم على القضية التي يتم التعبير عنها في الجملة. وهي تغطي ثلاث طبقات فرعية: ظروف أفعال الكلام (Speech-act Adverbials) والظروف المعرفية (Epistemic A) والظروف التقييمية (Evaluative A).

وتتسم ظروف أفعال الكلام بخاصية جوهرية تكمن في أنها تحدد موقف المتكلم من محتوى القول في الجملة. وترد هذه الظروف بتسمية إضافية في الأدبيات تتجسد في مصطلح الظروف التداولية (Pragmatic A). ويجوز التمثيل لهذا الصنف من الظروف بالمعطيين في (18):

(18) أ. **بصراحة**، لا أدري ما الذي تود إقناعي به.

ب. **باختصار**، لم يتحكم السياسي في مفاوضاته.

كما تتصف ظروف أفعال الكلام بإمكانية ورودها ضمن الخطابات الإنجازية الصريحة، كما في الجملة (19):

(19) بصراحة، أنا أعتذر عن هذا الفعل المسيء.

في المقابل، تتميز الظروف المعرفية بكونها تعبر عن توقع للمتكلم بالنظر إلى صدقية الجملة. لذلك، فهي تقبل إعادة الصياغة من النمط الوارد ضمن المعطى (20):

(20) أ. **احتمالا/تأكيدا**، لا زال الجندي على قيد الحياة.

ب. إنه **من المحتمل/المؤكد** أن يكون صادقا أن الجندي لا زال على قيد الحياة.

في حين تختلف الظروف التقييمية (Evaluative A) عن النمطين من الظرفين السالفين بكونها تعبر عن وجهة نظر المتكلم من حالة القضية المعبَّر عنها في الجملة، كما يتبين من التركيب المضمن في (21):

(21) للأسف، لم نتمكن من التحكم في مسار العلاقات.

وبصفة مماثلة، يقبل الظرف التقييمي عملية إعادة الصياغة، كما هو حال الجملة الواردة في (22):

(22) إنه من المؤسف أننا لم نتمكن من التحكم في مسار العلاقات.

ويبدو أن الظروف التقييمية لا تستسيغ ورودها ضمن بنية الاستفهام، كما يتضح من لحن التركيب الواقع (23ب):

(23) أ. أ لم نفشل في التحكم في مسار العلاقات؟

ب. * أ لم نفشل للأسف في التحكم في مسار العلاقات؟

3.1.1.3. ظروف المجال

تتمثل وظيفة ظروف المجال في دور حصر الإطار الذي يتم فيه التعبير عن القضية من خلال الجملة. ويفترض أن ما يقال في هذا المجال صادق وصحيح. وترد ظروف المجال، عادة، صفة منسوبة في صورة التذكير حاملة لسمة النصب، ومشتقة من مقولات اسمية مختلفة الدلالة. مثلما تسوغ إمكانية التعبير عنها من خلال المركب الوصفي الناعت الذي تتصدره مقولة الحرف، من قبيل: على المستوى الاقتصادي، على الصعيد الثقافي، من حيث البعد الاستراتيجي، في الشق الإنساني، من حيث الجانب الجمالي، من حيث المجال النفسي، في المضمار الاجتماعي، في الميدان التطبيقي... ونمثل لهذا النوع من الظرف بما يلي:

(24) أ. اقتصاديا، يتجه الوضع نحو التأزم.

ب. استراتيجيا، تعتبر رؤية الحكومة غير نفعية.

ج. على المستوى الأمني، لا تبشر النتائج بخير.

إذ ينص التركيب المضمن في (24أ)، على سبيل المثال، على أن القضية التي تعبر عنها جملة «يتجه الوضع نحو التأزم» صادقة في الحال التي تكون فيها وجهة النظر حول القضية منحصرة في المجال الاقتصادي. ويمكن سحب هذا التحليل على التركيبين (24ب) و(24ج).

2.1.3. الظروف المرتبطة بالفعل

تنعت الظروف المرتبطة بالفعل الحدث المعبَّر عنه من قبل الفعل. وتشغل، عادة، المواقع الدنيا ضمن البنية. لذلك، تم ربطها في الأدبيات ببنية [م ف]. ويتم التمييز ضمنها بين ظروف الموقف الذهني وظروف الكيف والظروف الدالة على الدرجة.

1.2.1.3. ظروف الموقف الذهني

يقوم هذا النمط من الظرف بوصف موقف المنفذ من النشاط الذي يعبر عنه المحمول الفعلي، من قبيل «*Sadly*» و«*Calmement*». وفي الأدبيات، تم اعتبار الظرف المعبِّر عن الحالة الذهنية للمنفذ مشكِّلا طبقة دلالية مستقلة. ومن الممكن التمثيل له بالمعطيات التالية:

(25) أ. Claire gladlywent to school.[1]

ب. يلتقي العمال، **بتمرد**، ربَّ العمل.

لا يصف الظرف «بتمرد» في البنية (25ب) كيفية ملاقاة العمال لرب العمل، وإنما يعبر عن موقفهم المتمرد عليه. غير أن هذا لا يمنع من أن يكون التأويل على الكيفية التأويل الإضافي الذي يرد في مقام تال لتأويل الموقف الذهني للمنفذ. ولعل ما يميز الظرف الدال على الحالة الذهنية كونه يتقدم على النفي ويتحيز في موقع أعلى منه (بونامي وكَدار وكامبرز-مانهي (2004: 36) وماينبرن وشافر (2010: 9)). غير أن هذه الخاصية لا يبدو أنها تسري على الظروف المعبرة عن الحالة الذهنية في العربية، كما يبدو من عدم مقبولية التركيب (26د):

(26) أ. Marta *gladly* did not go to school.

ب. *Joyeusement*, Paul n'est pas allé au travail.

(1) ماينبرن وشافر (2010: 9).

ج. Paul n'est *joyeusement* pas allé au travail.

د. ؟**بسرور**، زيدٌ لم يذهب إلى المدرسة.

وبناء على ذلك، يتجه تأويل الجملة (26أ) إلى أن «Paul" فرحٌ بشأن بقائه في المنزل، وليس يعني أن "Paul» ذهب بشكل غير فرح إلى العمل، كما يدل عدم مقبولية التركيب (26ج) في الفرنسية على ذلك.

2.2.1.3. ظروف الكيف

تتميز ظروف الكيف بكونها طبقة دلالية غير متجانسة، من جهة، كما أنها تعبر عن تعدد دلالي لافت. وتحتوي ظروف الكيف، وفقا لبونامي وكَدار وكامبرز-مانهي (2004: 34)، على ثلاث طبقات دلالية فرعية: ظروف الكيف المحيلة على المنفذ والظروف الناتجة (Resultative A) التي لا تنعت الحدث الرئيس ضمن الجملة بقدر ما تنعت حدثية فرعية باعتبارها حالة ناتجة عن الحدث، ثم ظروف الحالة الذهنية التي جعلتها ماينبرن وشافر (2010) طبقة مستقلة عن ظروف الكيف، لكنها تتأطر ضمن الظروف المرتبطة بالفعل. وبناء على ذلك، تمثل ظروف من قبيل: *intelligement*: **بذكاء**، و*attentivement*: **بانتباه**، و*soigneusement*: بعناية ظروف كيف نمطية، علاوة على الظروف التي ترد في صورة مؤسماتحدثية منصوبة، مثل: **عمدا وقصدا**...

وتعرف ماينبرن وشافر (2010: 9) ظرف الكيف بكونه «يستعمل لتخصيص الكيفية التي تعبر عنها الحدثية (Eventuality)". ونمثل لظرف الكيف بالبنيات المضمنة في (27):

(27) أ. Klogman defended himself *skillfully/intelligently*.

ب. أساء إليه**قصدا**.

ج. استقبله **مُرحِّبا**.

د. تعامل مع الموقف **بغباء**.

هـ. لم يجتز المرشح الصعاب **بذكاء**.

ويتمظهر ظرف الكيف في العربية، على المستوى المقولي، من خلال تأسيمات منصوبة (**قصدا**) أو اسم فاعل منصوب (**مرحبا**) أو يتحقق في صورة مركب حرفي (**بغباء**) يتكون، عادة، من مقولة الحرف [بِـــ] في الغالب، يرد بعد اسم حدث. ويبدو أن ظرف الكيف يأخذ حيزا أدنى من حيز النفي. لأجل ذلك، فحينما يدخل النفي بنية الجملة، فإنه لا ينفي الحدث الذي يعبر عنه الفعل، بقدر ما يقوم بنفي الكيفيـــة التي تم بها هذا الحـــدث: إذ لا يقتضي التركيـــب (27هـ) أن المرشح لم يجتز الصعاب، بل فعل ذلك، ولكنه فعل ذلك بكيفية غير ذكية. فالنفي، إذن، واقع على الظرف وليس يشمل الحدث المعبَّر عنه من قبل المحمول الفعلي. وهذا ما يفسر وقوع ظرف الكيف في إسقاط أدنى من النفي، بخلاف الفعل الذي يصعد إلى رؤوس وظيفية عليا ضمن البنية (الفعل الخفيفوالزمن والمصدري).

3.2.1.3. الظروف الدالة على الدرجة

تتجلى وظيفية الظروف الدالة على الدرجة في التعبير عن المدى أو الشدة التي ينجز بها منفذ ما شيئا معينا.فظروف من نمط: **جدا، كثيرا، قليلا، للغاية،...** و*beaucoup*, و*très, trop, infiniment*؛ و*very much, so*... ظروف دالة على الدرجة. ومن الممكن أن نمثل لها بالمعطيات الواردة في (28):

(28) أ. لقد قرأتُ **كثيرا** هذا اليوم.

ب. يبدو أن العامل متعب **جدا**.

ج. هذا الموضوع هام **للغاية**.

د. John loves her *very much*.

هـ. Marie voyage *beaucoup*.

ووفقا لماينبرن وشافر (2010: 10)، تبدي الظروف الدالة على الدرجة تصرفا مماثلا لظروف الكيف في كونها لا تشغل حيزا أعلى من الحيز الذي تتموقع فيه مكونات النفي، كما يتضح من البنيات التالية:

(29) أ. لم تقرأ **كثيرا** هذا اليوم.

ب. *كثيرا لم تقرأ هذا اليوم.

ج. Frankie does not love her *verymuch*.

د. * Frankie *verymuch* does not love her.

هـ. Marie ne voyage pas *beaucoup*.

و. * Marie *beaucoup* ne voyage pas.

إن التأويل الذي تعبر عنه الجملة المشتملة على النفي "لم" الذي يتقدم على الظرف في (29أ) لا يقتضي أن المنفذ لم يقرأ، بل إنه قام بفعل القراءة، غير أن درجة هذه القراءة كانت قليلة، طالما أن مكون النفي واقع على ظرف الدرجة "**كثيرا**" ولا يقع على حدث القراءة المضمن في الفعل " **تقرأ**".

ويمكن أن نميز، ضمن الظروف الدالة على الدرجة، بين صنفين رئيسين: ظروف الدرجة المحيلة على الحدث، ثم ما يمكن أن نصطلح عليه ظروف الدرجة المحيلة على الصفة. وينبع هذا التمايز من التباين في الدور الوظيفي الذي ينهض به كل نمط من الظرف: ففي (29أ) يقوم ظرف الدرجة بوظيفة نعت موضوع الحدث عبر تخصيص القراءة بالكثيرة، بينما ينعت في (29ب) الصفة الحملية (متعب) لتخصيص المدى الذي وصل إليه التعب.

وثمة ظروف إضافية توصف بأنها ترتبط بالفعل، وهي شبيهة في صورتها المقولية والصرفية بظروف المجال، غير أنها تختلف عنها في الحيز الذي تشغله بتموقعها في نهاية الجملة، ومن ثم اختلافها عنها من جهة الدلالة. وتدعى هذه الظروف بالظروف المحيلة على المنهج أو الوسيلة (Method-oriented A). فهي تصف منهج أو وسيلة فعل شيء ما، كما تعبر عن ذلك المعطيات الكامنة في (30):

(30) أ. They analyzed the data *linguistically*.

ب. les scientifiques ont classifié les plantes *génétiquement*.

ج. انتقد الكاتب النظرية **علميا**.

إذ لا يعبر الظرف «علميا» عن المجال الذي ترتبط به القضية المضمنة في الجملة، وإنما يدل على أن المنفذ قام بانتقاد الكتاب بتوظيف المنهج العلمي باعتباره الوسيلة المعتمدة في هذا النقد.

2.3. الظروف المحيلة على المشارك

تجعل ماينبرن وشافر (2010)[1] الظروف المحيلة على المشارك مرادفة للمصطلح الغربي «الحيثيات» (Circumstantials). وتتميز بكونها تتمظهر، عادة، في صورة المركب الحرفي. وسميت بالظرف المشارك، لأنها تدمج مشاركا جديدا وإضافيا يشكل جزءا من الحدثية التي تعبر عنها مقولة الفعل.

وفي إطار مقاربة بارسنز (1990)، يشكل الظرف المشارك رابطا من جملة الروابط الحاضرة ضمن بنية المحمول، باعتباره موضوعا يتم إسناد دور محوري/دلالي إليه ضمن البنية المنطقية. ففي (31أ)، تتضمن الجملة ظرفين مشاركين يتجسدان في "**في المختبر**" و"**بالمجهر**" اللذين يُسند إليهما دوران دلاليان: المحل والأداة/الآلة، تباعا. وتأسيسا على المقاربة الرابطية المندمجة للحدث الضمني التي تفترض وجود متغير حدثي يجري ربطه بواسطة سور وجودي (Existential Quantifier)، نسند للتركيب (31أ) البنية المنطقية (31ب):

(31) أ. حلَّل الفيزيائي المادةَ **في المختبر بالمجهر**.

ب. E ح [تحليل (ح) & منفذ (ح، الفيزيائي) & ضحية (ح، المادة) & محل (ح، المختبر) & أداة (ح،المجهر)].

وتلاحظ ماينبرن وشافر (2010: 10) أن للظروف المحيلة على المشارك توظيفات مختلفة، من جملتها: توظيفها بوصفها ظروفا محيلة على الحدث تشتغل نعوتا تقيد الموضوع الحدثي وتخصصه، كما في (32أ)؛ أو توظيفها باعتبارها ظروف إطار Frameتبرز مجال القضية الذي تصفه الجملة مثل (32ب-ج). وفي هذه الحالة، يرد الظرف المشارك في صدارة التركيب:

(1) ماينبرن وشافر (2010: 10).

(32) أ. التقيا **في العاصمة**.

ب. **في** *1789*، دشنت فرنسا فلسفة الأنوار.

ج. **بالمجهر**، صارت رؤية الذوات الدقيقة ممكنة.

1.3. الظروف الوظيفية

تتضمن ما يسميه توماس إرنست Thomas Ernst (2002)الظروف الوظيفية نمطين رئيسين من الظروف: ظروف التسوير(Quantificational A)،مثل: **غالبا:** *Often*،**ودائما:** *Always*، *Toujours*،**عادة:** *Souvent*، **وأبدا:** *Never*،*Jamais*، **ونادرا:** *rarely*، *rarement*. ثم الظروف المحيلة على الخطاب(Discourse-anaphoric A)،من قبيل: **إذن، نتيجة لذلك:** *Then*، *Donc*، **لذلك:** *Therefore*، *pour cela*، **هكذا:** *Thus*، *Comme ca*، **من ثم:** *par conséquent*...

ولقد اتخذت ظروف التسوير، في الأدبيات، تسميات مختلفة، من جملتها ظروف التواتر Frequency. A (بونامي وكَدار وكامبرز-مانهي (2004: 3)) والظروف الجهية (شنكوي (1999- 2004) ونيفن فنجر (2009: 4) Neven Wenger). وتفرز ظروف التسوير خصائص دلالية ومنطقية شبيهة بالأسوار المنطقية (QuantifiersLogical)،التي تقوم بربط الموضوع الحدثي المتغير.

ويصطلح بونامي وكَدار وكامبرز-مانهي على الظروف المحيلة على الخطاب بالظروف الروابط (Connective A). وتتميز، وفقا لهؤلاء، بكونها تتحرر من القيود التركيبية المفروضة على الحيز (Scope)، مثلما أنها تتحيز في موقع أعلى من الموقع الذي تشغله ظروف أفعال الكلام من حيث هي طبقة فرعية ضمن الظروف المحيلة على المتكلم[1]. وتتجلى الوظيفة التي تضطلع بها هذه الظروف في مهمة الربط الإحالي بين الجمل أو فقرات الخطاب، ولا يرتهن وجودها بمكونات البنية الداخلية للجملة فقط، بقدر ما تتخطاها إلى الجمل المتقدمة عليها عبر اشتغالها رابطا يبني أشكال التعالق الدلالي الناشئة بينها.

(1) بونامي وكَدار وكامبرز-مانهي (2004: 29).

ويمكن أن نمثل لظروف التسوير/التواتر/الجهة بالمعطيات المضمنة في (33) وللظروف المحيلة على الخطاب/الظروف الروابط بالنماذج الواردة في (34):

(33) أ. They *often/never/usually* carried out his orders.

ب. Il s'est *souvent* absenté.

ج. يحضر الاجتماعات **عادة/ غالبا/ دائما**.

(34) أ. They *therefore/thus/notwithstanding* became congenialcompanions.

ب. Jean ne sait pas encore que Marie est furieuse contre lui, et qu'elle refusera *donc* de l'aider.

ج. لقد أنجز المتخرج أفضل بحث، على الإطلاق، ويستحق، **نتيجة لذلك/ إذن/ لذلك**، تنويها استثنائيا.

3. خلاصة

دققنا، في هذا البحث، في طبيعة الظروف في اللغة العربية في إطار لساني مقارن. وأبرزنا أن الظروف، في الأدبيات النحوية العربية القديمة، تنحصر في ظرفي الزمان والمكان؛ بيد أن المعطيات اللغوية العربية المعاصرة تفرض تطوير تصور جديد ومقاربة تنميطية للظروف، بحكم شدة تواترها وإنتاجيتها المطردة في اللغة العربية المعاصرة. لأجل هذا الاعتبار، بلورنا تصنيفا دلاليا لهذا النمط من المقولات التركيبية، في ضوء الأبحاث اللسانية الأخيرة التي اشتغلت على لغات طبيعية مختلفة. كما استدللنا على نجاعة المقاربة الوظيفية للظروف التي أظهرنا من خلالها أن هذه الأخيرة لا تمتلك وضعا مقولياوأنطلوجيا مستقلا ضمن خارطة المقولات التركيبية.

بيبليوغرافيا

- ابن يعيش، أبو البقاء: **شرح المفصل**، الطباعة المنيرة، القاهرة، دون تاريخ.
- حسن، عباس: **النحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، 1964.
- Bonami, Olivier& Godard Daniéle&Kampers –ManheBrigette (2004) : Adverb Classification, *handbook of French Semantics*, Stanford, CSLI Publications, 143-184.
- Bonami, Olivier &Danièle Godard (2008): Lexical Semantics and Pragmatics of Evaluative Adverbs, in L. McNally and C. Kennedy (eds.) *Adjectives and Adverbs in Semantics and Discourse*, Oxford, Oxford University Press, 274–304.
- Cinque, Guglielmo (1999) : *Adverbs and Functional Heads*, Oxford, University Press.
- Cinque, Guglielmo (2004): Issues in Adverbial Syntax, *Lingua, 114, pp :683-710, Venice, Italy.*
- Ernest,Thomas (2002): *The Syntax of Adjunct*, Cambridge University press, Cambridge.
- Geuder, Wilhelm (2002): *Oriented Adverbs, Issues in the Lexical Semantics of Event Adverbs*, Doctoral Dissertation,UniversitätTübingen.
- Maienborn, Claudia & Schafer, Martin (2010): Adverbs & Adverbials, Semantics, *an international handbook of natural language meaning*, volume 1, New York, Muton de Gruyter.
- Parsons, Terence (1990) :*Events in the Semantics of English, A Study in SubatomicSemantics*, Cambridge, Massachussetts, MIT Press.
- Schlyter, Suzanne (2001), *Adverbs and Functional Categories*, in L1 and L2 Acquisition of French, University of Lund.